[294] يمنع رؤية المحتجب كما يمنع المعذرة عقوبة المذنب. (يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرب إلى ا بخلاف ما يعلم ا) لأهل الرياء ظاهر وباطن، ظاهره مع ا للتقرب منه، وباطنه مع الخلق لطلب المنزلة والتعظيم والتوقير منه، وا سبحانه يعلم أن باطنه مخالف لظاهره وأن العمل الموجب للقرب منه هو العمل الخالص له دون المشترك بينه وبين غيره فالتقرب بهذا العمل المشترك إلى ا تعالى تقرب بخلاف ما يعلم ا أنه موجب للتقرب، وهو سفه واستهزاء، وقوله " ما يصنع " للتقريع والتوبيخ والتنبيه على أنه مع كونه غير نافع مضر وا أعلم. 7 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله): إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول ا عز وجل: اجعلوها في سجين إنه ليس إياي أراد بها. * الشرح: قوله (اجعلوها في سجين إنه ليس إياي اراد) سجين موضح فيه كتاب الفجار ودواوينهم، وقيل: واد في جهنم قال ا تعالى * (إن كتاب الفجار لفي سجين) *. 8 - وبإسناده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع اموره. * الشرح: قوله (ينشط إذا رأى الناس) سواء كان النشاط قبل العمل وباعثا للشروع فيه أم بعد الشروع فيه وسببا لتجويده. (ويحب أن يحمدوه في جميع أموره) سواء كان من أمور الدين كفعل الطاعات وترك المنهيات فإنه قد يترك الزنا، وشرب الخمر ليمدحه الناس بالصلاح، أم من أمور الدنيا كالتشبع بالمال والتحلي باللباس لثناء الناس عليه، وإليه أشار النبي (صلى ا عليه وآله) بقوله: " إن لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب ان يحمده على شئ من عمل ا ". 9 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: قال ا عز وجل: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصا. * الشرح: قوله (قال عز وجل أنا خير شريك -... إلى آخره) أطلق الشريك على ذاته المقدسة بزعم من

_____